

السيدة نفسية رضى ا ﷺ عنها

وفي الصواعق([154]): أن المراد بالبيت في الآية يشمل بيت نسب النبي (صلى ا ﷺ عليه وآله وسلم) وبيت سكناه، فتشمل الآية أزواجه عليه السلام. وهو ما ذكرناه في مقدّمة هذا البحث عن ابن عباس، وما ذكره أيضاً البيضاوي([155]) وبدلّ عليه ما قبل الآية وما بعدها. وقال مسلم في صحيحه: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلّد جميعاً، عن ابن عتبة، قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني أبو حيان، حدثني يزيد ابن حيّان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن سلمة إلى زيد بن أرقم(رضي ا ﷺ عنه)، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول ا ﷺ (صلى ا ﷺ عليه وآله وسلم) وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول ا ﷺ (صلى ا ﷺ عليه وآله وسلم)، قال: يا ابن أخي، وا ﷺ لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول ا ﷺ (صلى ا ﷺ عليه وآله وسلم)، فما حدثتكم فاقبلوا ومالا فلا تكلّفوا فيه، ثم قال: قام فينا رسول ا ﷺ (صلى ا ﷺ عليه وآله وسلم) يوماً خطيباً بماء يدعى «خما» بين مكّة والمدينة، فحمد ا ﷻ تعالى وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أمّا بعد ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما: كتاب ا ﷻ تعالى، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب ا ﷻ واستمسكوا به» فحثّ على كتاب ا ﷻ عزّ وجلّ ورغّب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أُذكّرکم ا ﷻ في أهل بيتي، أُذكّرکم ا ﷻ في أهل بيتي» ثلاثاً. فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه ليسوا من أهل بيته، ولكن من أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس، قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة بعده؟ قال: نعم([156]). وعن زيد بن أرقم أيضاً أنّّه ذكر الحديث بنحو ما تقدّم([157])، فقيل له: من أهل بيته،